. @ 188 @

(^ ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون (53) يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (54) يوم) * * * * * * به المتصف ، فإذا قيل : يجوز أن يقال : قائم بالتدبير قائم بالملك . وقال يحيى بن سلام : الباطل هاهنا : إبليس . .

وقوله : (^ وكفروا با) أي : جحدوا با . .

وقوله : (^ وأولئك هم الخاسرون) الخاسرون : من خسر رأس المال ، فالكفار لما فعلوا فعلا عرضوا أنفسهم للهلاك سماهم ا خاسرين . .

قوله تعالى : (^ ويستعجلونك بالعذاب) قد بينا أن النضر بن الحارث قال : (^ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) الآية فهذا هو الاستعجال بالعذاب . .

وقوله : (^ ولولا أجل مسمى) أي : وعد القيامة ، وقيل : النفخة في الصور ويقال : الوقت الذي عين لعذابهم . .

وقوله : (^ لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة) أي : فجأة (^ وهم لا يشعرون) أي : لا يعلمون بمجيئها . وفي رواية أبي هريرة أن النبي قال : ' إن الرجل ليرفع لقمته فلا يضعها في فيه حتى تقوم الساعة ' . .

وقوله تعالى : (^ يستعجلونك بالعذاب) يقال : المراد به هو المراد بالآية الأولى ، أعاده للتأكيد ، وقيل : إن هذه الآية نزلت على قوم من جهال هذه الأمة ، والقول الأول أولى . .

وقوله : (^ وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) أي : جامعة لعذابهم ، ويقال معناه : لا بد أن يدخلوها . .

قوله تعالى : (^ يوم يغشاهم العذاب من فوقهم) يعني : يصيبهم العذاب من